رسالة الشعر

إلى الهاجرة ... كوكب !

للأستاذ أنور العطار

— ١ —

منـــاجيك مكتئب متعب ... وأنت تألق يا « كوكب »
أفى الحق ألاّ يقرّ البرئ ... وأن ينعم الآثم المذنب
وأن يتشهى فؤادى رضاك وأن ... ت أخو نفـــرة مُغضَب
فيا هاجرى قد أطلت الصدو ... د وصدك يا هاجرى يصعب
لقد ضقت ذرعاً بهذا الهوى ... وضاق بى الفلك الأرحب
فلا جدولى يتنـــدّى مُنًى ... ولا بلبلى لحنـــه يطرب
حيـــاتىَ معشبة بالأسى ... وخـــدى بمدمعه معشب
رضاك هواى الذى أشتهى ... ووصلك ســـؤلىَ والمطلب

— ٢ —

ســـلام عليك أيا كوكبى ... سلام على النـــافر المغضبِ
أعيش بنورك جم الســـناء ... ولولاك غلفت فى الغيهب
أغنيك أعذب ما فى الهوى ... من النغم المسكر المطرب
وأصبو إلى طرفك المشتهى ... وأهفو إلى ثغرك الأشنب
وأحيا لقلبـــك أنشودة ... تَرَقرق بالحـــلُم الأعذب
حلال لك الشعر يا هاجرى ... وملك لك الروح يا كوكبى

— ٣ —

أترلى دجى العمر يا كوكب ... فقد مضّنى الجهل الغيهب
وخذ بى إلي عالم ضاحك ... يموج به الأمـــل الأطيب
فلا تتركنّىَ نهب الأسى ... يعـــاودنى داؤه الأصعب
فأنت شعاعىَ فى ذى الحياة ... وأنت رجائى والمطلب
ترفق بصب براه الســـهاد ... يناديك فى الليل يا كوكب

أنور العطار

العضو من جسم الحيوان تقطع منه أجزاء صغيرة تمرر فى محلول فورمالين ثم فى كحول لتتخلص مما قد يعلق بها من ماء . ثم توضع فى «زيلول» ليطرد مافيها من كحول وليسهل اتحادها بالشمع إذ توضع فى أفران درجة حرارتها ٥٦° فيتخلل الشمع الناعم الخلايا وتصبح فراغات العضو ممتلئة بالشمع وعندئذ تصب الكتلة الناتجة فى قوالب من الشمع الجاف وتقطع إلى قطاعات صغيرة سمكها أربعة من ألف من الملليمتر

وتؤدى عملية التقطيع بهذا السمك آلة خاصة دقيقة الصنع تحتاج إدارتها إلى مهارة ودراية فإذا تم تحضير القطاعات ثبتت على شرائح زجاجية بالحرارة ثم تصبغ بالصبغات المختلفة ليظهر مافيها من أنسجة وخلايا وميكروبات وما طرأ عليها من تغييرات يكشفها المجهر

ويحتفظ المعمل فى فنائه الخارجى بعدد كبير من الحيوانات كالأرانب والحمام والدجاج والكلاب فيجرى عليها تجاربه لحقن الميكروبات فيها أو اختبار فعل المرض فى أعضائها أو للتأكد من معرفة الأمراض التى تفق بها أحد الحيوانات الأخرى .

(للشرى)

حُورِيَّتِي تَسْأَلُ...!

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

« مهداة إلى شفتيها الطاهرتين »

— ٢ —

... وذَهَبْتُ أَسْتَبِقُ الشُّعاعَ لِرَبْوَةٍ
أَبْكَى شِتاءَ العُمْرِ يافِعَ زَهْرِها
الطَّلُّ فى أَكمامِها دَمْعُ الهَوَى شَرِحَتْ به للطَّيْرِ كامِنَ سِرِّها
مِنْ كُلِّ عُصْفورٍ ، وَسَقْسَقَةُ المُنَى
مِنْ ثَغْرِهِ دُنْيا ذُهِلْتُ لِسِحْرِها
أَتُراهُ غَنَّى ؟ أَمْ بَكَى ؟ أَمْ هَزَّهُ
نَغَمُ الأَلِيفَةِ فاسْتَطارَ لِنَبْرِها ؟
ومَضَى لَها ... ومَضَيْتُ أَخْنُقُ آهَتِي
صَبْراً عَلَى حُلْوِ الحَياةِ وَمُرِّها
وعَلَى الَّتِي ثَكِلَتْ حَياتِى بَعْدَها
وأَذَابَنِى فى الدَّمْعِ فاجِعُ هَجْرِها
ظَلَّتْ تُهامِسُنِي ونَشْوَةُ لَفْظِها
كَأْسٌ جُنِنْتُ مَعَ الشُّكونِ بِخَمْرِها
وَلَها جَبِينٌ كادَ يَرْتَدُّ الدُّجَى
حِينَ اسْتَهَلَّ ، وَشِيعَةٌ مِنْ فَجْرِها
بَرَأَتْهُ كَفُّ اللهِ ، وارْتَجَزَتْ لَهُ
لَحْنَ العَفافِ تَمائِمٌ مِنْ ثَغْرِها
سَجَدَتْ عَلَيْهِ وكَبَّرَتْ مِنْ فِتْنَةٍ
حَوْلَ الضِّياءِ ذَوائِبٌ مِنْ شَعْرِها
وغَدَتْ تَفُوحُ به ، وَتَنْسِمُ قُدْسَهُ
فى خافِقَيْ مَجامِرٌ مِنْ طُهْرِها
أَفْضَيْتُ بِالشَّكْوَى لَها فَتَخابَلَتْ
وَاخْتالَ عابِدُها الشَّقِيُّ بِكِبْرِها
وَعَدَتْ... فَأَخْلَفَ دَهْرُها ! وَيْلِي عَلَى
رِقِّ الحَبِيبِ لَها وَقَسْوَةِ دَهْرِها
أَفْنَيْتُ عُمْرِيَ فِي مَسَايِحِ خَطْوِها
شَغَفاً ... وعِشْتُ مَعَ الوُجودِ بِعُمْرِها
أَفَما تُحِسُّ بِعاشِقٍ أَنِّى مَشَتْ
فى الأَرْضِ يَخْفُقُ حُبُّه مِنْ ذَرِّها !
عالٍ عَلَى الأَكْوانِ ذَلَّ لِحُسْنِها
وأَذَلَّ كِبْرَ المُلْهَمِينَ لِأَمْرِها ...

* * *

بِالأَمْسِ رَفْرَفْتُ النَّشِيدَ وَسُفْتُهُ
مِنْ نارِ أَشْجانِى بِها وَتَفَجُّعِى
لَهَبٌ مِنَ الأَنْغامِ رَقَّ مَهابَةً وَجَنَا نَبِيًّا فى عِبادَتِها مَعِى
كُنَّا غِناءً لِلْجَمالِ ، مَضَى الهَوَى
فى ظِلِّهِ الشَّاجِي يَقُولُ لَها : اسْمَعِى
فَتَرَنَّحَتْ طَرَباً ، وقالَتْ : هاتِ لِى
نَغَمَ الصَّباحِ العَذْبِ يَمْسَحُ أَدْمُعِى
سَرَتِ الكَآبَةُ مِنْ غِنائِكَ فى المَسَا
فاسْبِقْ خَيالَ الشَّمْسِ وَارْقُبْ مَطْلَعِى
وَأَعِدَّ لِى أُنْشُودَةً قَمَرِيَّةً
مِنْ نُورِ أَحْلامِى الَّتِي لَمْ تَسْطَعِ ...
فَقَبَسْتُ مِنْ أَلَقِ النُّجومِ قَصِيدَةً
وبَكَرْتُ أَنْتَظِرُ السَّنَا فى مَوْضِعِى
وَسَبَقْتُ ، وارْتَقَبَتْ عُيُونِى عَلَّها
هَالاَتُ مَوْكِبِها تُذِيبُ تَفَجُّعِى ...
فإذا بِوَعْدِ الأَمْسِ كانَ عُلالَةً وَغَدا جَحِيماً لِلْحَنِينِ بِأَضْلُعِى
فَرَجَفْتُ والآلامُ تَصْرَخُ فى دَمِى
وَيَنُوحُ مِنْ وَلَهِى بِها دَهْرِي مَعِى !

« وزارة المعارف » محمود حسن اسماعيل